



دور الذكاء الإستراتيجي في تحقيق الجودة الشاملة دراسة حالة: أكاديمية السودان لعلوم الاتصال

منال محمد محمود آدم

جامعة السودان المفتوحة، السودان

المؤلف: manal.vet@gmail.com

تاريخ القبول: 15/1/2025

تاريخ الاستلام: 25/11/2024

المستخلص

هدف البحث الى اختبار دور الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال. تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور الذكاء الإستراتيجي بعناصره (الإستشراف، و تفكير النظم والشراسة) على الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال؟ أتبع البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي وإسلوب دراسة الحالة. توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية نظام الجودة المتبع في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال يؤدي إلى تحقيق الاهداف الموضوعية و المرجوة. إدارة الاكاديمية لديها نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية. خرج البحث بعدد من التوصيات من أهمها على الاكاديمية السعي لإقامة تحالفات إستراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد. على الاكاديمية نشر ثقافة الجودة الشاملة في اوسع نطاق.

الكلمات المفتاحية: الإستشراف، تفكير النظم، الشراسة

The Role of Strategic Intelligence on Total Quality

A case study of: Sudan Academy for Communication Sciences

Manal mohamed Mahmoud Adam

Sudan Open University

Corresponding Author: manal.vet@gmail.com

Abstract

The research aimed to test the role of strategic intelligence on total quality at the Sudan Academy for Communication Sciences. The research problem was the following main question: What is the role of strategic intelligence with its elements (foresight, systems thinking and partnership) on the total quality at the Sudan Academy for Communication Sciences?. The research followed the historical method, the descriptive analytical method, the inductive method, and the case study method. The research reached a number of results, the most important of which are: The effectiveness of the quality system followed at the Sudan Academy for Communication Sciences leads to achieving the set and desired goals. The academy's management has a flexible and inclusive quality system. The research came out with a number of recommendations, the most important of which is that the Academy should seek to establish strategic alliances with leading companies to invest its resources. The academy should publicize the culture of total quality in the widest area.

Keywords: foresight, systems thinking, partnership

المقدمة

الذكاء الاستراتيجي هو حصول المنظمة على المعلومات الصحيحة عن بيئة عملها لتستطيع العمل على التغيير والتصميم المناسب لإستراتيجيتها على المدى الطويل وتحقيق الأرباح و إكتساب المزايا التنافسية وجعل الرؤية المستقبلية واضحة وهنا يخرج الذكاء الإستراتيجي من النظرة التقليدية له على أنه يخص المعلومات الإستخباراتية و العسكرية ليصبح هو توافر معلومات صحيحة في ايدي الاشخاص المناسبين و في الوقت المناسب عن طريق عمليات الموائمة بين الممارسات التكنولوجية و بيئة العمل وسلوك الاشخاص ومن ثم على المؤسسات والمنظمات ان تكون ناجحة في جمع المعلومات التي يحتاجها القادة والمديرون ومشاركتها بشكل مفتوح مع الموظفين ليكون هناك تفاعل بشكل إستباقي مع الافعال المستقبلية.

الجودة الشاملة فلسفة إدارة حديثة تأخذ شكل نهج او نظام إداري شامل قائم على أساس إحداث تغييرات جذرية لكل شيء داخل المنظمة بحيث تشمل التغييرات الفكر السلوك القيم نظم إجراءات العمل الأداء و ذلك لأجل تحسين و تطوير كل مكونات المنظمة للوصول الى أعلى جودة في مخرجاتها (سـلع، خدمات) و باقل تكلفة بهدف تحقيق أعلى درجة من الرضا لدى زبائننا عن طريق إشباع حاجاتهم و رغباتهم وفق ما يتوقعونه بل و تخطي ذلك التوقع تماشياً مع أستراتيجية تدرك ان إرضاء الزبون و هدف المنظمة هو البقاء و النجاح و الإستمرارية . لذا تطرقت الباحثة لربط متغيري الدراسة في دور الذكاء الاستراتيجي على الجودة الشاملة بتطبيق على أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

المشكلة

المتابع لواقع أكاديمية السودان لعلوم الاتصال يجد أنها تواجه مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية التي تعوق جودة الأداء الجامعي وتطوره يأتي في مقدمتها ضعف مؤشرات الذكاء الاستراتيجي وضعف جودة عملية اتخاذ القرارات الجامعية نتيجة عدم استنادها على تطبيق الجودة الشاملة وإغفال النظرة الشمولية للتطوير والتغيير والافتقار لخطط منهجية علمية لعمليات التطوير، مما ينعكس سلباً على أداء المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق الجودة الشاملة. وإستناداً لما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الذكاء الإستراتيجي بعناصره (الإستشراف، و تفكير النظم، والشراكة) على الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال؟ ويشق من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور إستشراف الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في الاكاديمية؟
2. ما دور تفكير النظم الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في الاكاديمية؟
3. ما دور شراكة الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في الاكاديمية ؟
4. ما دور الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في الاكاديمية ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى اختبار دور الذكاء الإستراتيجي على الجودة الشاملة في الاكاديمية ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان دور الاستشراف الذكاء الإستراتيجي في الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.
2. قياس دور تفكير النظم الذكاء الإستراتيجي في الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.
3. بيان دور الشراكة الذكاء الإستراتيجي في الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.
4. تقديم توصيات للاكاديميين وآليات عمل للممارسين من شأنها تعزيز مفاهيم الذكاء الإستراتيجي وممارسات الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة

الاهمية العلمية: تنبع اهمية الدراسة الحالية مما ستضيفه هذه الدراسة من معرفة جزئية حول المتغيرات التي سيتم بحثها وبشكل يعزز من المعرفة في المكتبة العربية ويفيد كلاً من الاكاديميين والباحثين في تعزيز ما يمكن ادراكه حول هذه المتغيرات. الاهمية العملية: تهدف الدراسة الحالية الى تعزيز ادراك العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى حول متغير الذكاء الإستراتيجي ومحاولة تبين اثره على الجودة الشاملة في هذه الاكاديمية بما يعزز من اتخاذ قرارات استراتيجية فاعلة، وزيادة ادراك العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى لأهمية تطبيق ممارسات الجودة الشاملة خاصة في ظل ازدياد المنافسة في تقديم خدمات ذات جودة عالية وبما يحقق فاعلية العمليات الداخلية في تلك الاكاديمية .

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة هي: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستشراف الذكاء الإستراتيجي في ممارسات الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم للذكاء الإستراتيجي في ممارسات الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

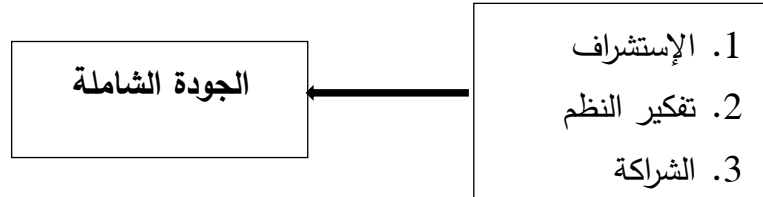
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شراكة الذكاء الإستراتيجي في ممارسات الجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

منهجية البحث :

أتبع البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي وإسلوب دراسة الحالة.

الشكل(1): نموذج البحث

المتغير المستقل المتغير التابع
الذكاء الاستراتيجي



المصدر: اعداد الباحثة: 2024م.

ثانياً: الدراسات السابقة

1/ دراسة بلال خالد اطرش (2020م)

بعنوان: "أثر الذكاء الإستراتيجي على المرونة الإستراتيجية في بنك الإتحاد الأردني "

سعت هذه الدراسة الى توضيح اثر الذكاء الإستراتيجي على المرونة الإستراتيجية في بنك الإتحاد الاردني و شمل مجتمع الدراسة كافة الموظفين العاملين في الإدارة العليا، و الوسطى في البنك، و بلغ عددهم (88) فرداً و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات و الكثير من الاساليب الإحصائية لتحليل النتائج و أشارت نتائج الدراسة الى وجود اثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الإستراتيجي وابعاده على المرونة الإستراتيجية، كما اوصت بضرورة الإهتمام بالذكاء الإستراتيجي للإفادة من إنعكاساته في كافة المستويات الإدارية وضرورة الإهتمام بالمرونة الإستراتيجية لتشجيع الإستخدام الامثل للموارد داخل بنك الإتحاد الأردني .

2/ دراسة فايز جمعة صالح النجار و اوى محمد الحرايزة (2020م)

بعنوان: "الذكاء الإستراتيجي وأثره في إدارة إستمرارية الأعمال: دراسة حالة في أمانة عمان الكبرى"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر الذكاء الإستراتيجي بأبعاده المختلفة في إدارة إستمرارية الأعمال، و تكون مجتمع الدراسة من المديرين في المستويات الإدارية العليا و الوسطى في أمانة عمان الكبرى و وزعت عليه إستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، و خلصت هذه الدراسة الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الإستراتيجي بأبعاده في إدارة إستمرارية الاعمال بأمانة عمان الكبرى و اوصت الدراسة بتعزيز سلوكيات الذكاء الإستراتيجي بين المديرين و رؤساء الاقسام، لما في ذلك من اثر في نجاح إستمرارية الأعمال، كذلك أنشاء قسم خاص لإدارة إستمرارية الاعمال، و تدعيم هذا القسم بأنظمة المعلومات المحوسبة .

3/ دراسة عمرو مصطفى محمد حسين (2019م)

بعنوان: أثر الذكاء الإستراتيجي على تحقيق النجاح الإستراتيجي للمنظمات الخدمية :

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على قطاع البنوك العاملة في مصر سواء المملوكة للدولة أم الإستثمارية أم المملوكة لدولة اخرى و ذلك للتعرف على مدى توفر الذكاء الإستراتيجي بأبعاده المختلفة لدى قيادات هذه البنوك، حيث أجريت الدراسة على (250) قيادة بالمستويات الإدارية المختلفة مستخدماً العينة العشوائية البسيطة، و معتمداً على الإستبيان و المقابلات الشخصية كأدوات رئيسية لجمع البيانات، و توصل الباحث الى توافر الذكاء الإستراتيجي بالبنوك العاملة في مصر، و الى قوى العلاقة بين توافر الذكاء الإستراتيجي، و تحقيق النجاح الإستراتيجي في البنوك محل الدراسة و كان من ابرز توصيات الدراسة إستغلال ما يتمتع به الافراد العاملون في هذه البنوك من ذكاء إستراتيجي، لتحقيق النجاح الإستراتيجي، و دراسة ابعاد هذا النجاح، و البحث عن افضل الطرق لزيادته.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1. تعتبر الدراسة الحالية ما هي إلا امتداداً للدراسات السابقة في مجال الذكاء الاستراتيجي، بالإضافة إلى دراسة الجوانب والأبعاد التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

2. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على كيفية وصياغة أساسيات البحث العلمي (الإطار المنهجي للبحث).
3. أيضاً قامت الدراسة الحالية بالتعرف على الأساليب والطرق العلمية لكتابة البحث العلمي، إلا جانب التعرف على أدوات جمع المعلومات، واستخدام الأداة المناسبة التي تتناسب مع طبيعة موضوع البحث.
4. كذلك تعتبر الدراسات السابقة مصدراً للمعلومات في مجال الذكاء الاستراتيجي والجودة الشاملة، حيث أن الدراسة الحالية قامت بجمع واقتباس معلومات من هذه الدراسات.
5. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين فكرة عامة عن موضوع البحث والاتجاهات والأبعاد التي لم تطرق بالبحث، بالإضافة إلى الوقوف على المقترحات التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم الذكاء الاستراتيجي

قبل التطرق الى مفهوم الذكاء الاستراتيجي لابد من العروج الى مفهوم الذكاء من الناحية اللغوية فيعرف "الذكاء" لغوياً في معجم المعاني الجامع على أنه: ذكاء (و هو القدرة على الفهم و الاستنتاج و التحليل و التميز بقوة الفطرة و ذكاء الخاطر و تعرف كلمة "إستراتيجي" في المعجم ذاته بأنه إسم منسوب إلى الإستراتيجية ويعني مهم او له أهمية كبيرة .و تعددت التعريفات الإصطلاحية للذكاء الإستراتيجي، فيعرف بأنه "عملية جمع و تحليل و نشر المعلومات التي يحتاجها المديرون لدعم و تخطيط و توجيه عملية صنع القرار و قياس النجاح و منع المفاجآت و تجنب الاخطاء "

- كما يعرفه ماكوبي: Maccoby بأنه "عملية منهجية، ومستمرة، للحصول على المعلومات ذات القيمة الإستراتيجية اللازمة، لتسهيل إتخاذ القرارات على المدى الطويل.
- وعرف ايضاً بأنه: و عرف ايضاً حصول المنظمة على المعلومات الصحيحة عن بيئة عملها ، لتستطيع العمل على التغيير، و التصميم المناسب لإستراتيجيتها على المدى الطويل، و تحقيق الارباح، و إكتساب المزايا التنافسية، و جعل الرؤية المستقبلية واضحة، و هنا يخرج الذكاء الإستراتيجي من النظرة التقليدية له على أنه يخص المعلومات الإستخباراتية، و العسكرية، ليصبح هو توافر معلومات صحيحة في ايدي الاشخاص المناسبين و في الوقت المناسب عن طريق عمليات الموائمة بين الممارسات التكنولوجية. و بيئة العمل، و سلوك الاشخاص، و من ثم على المؤسسات و المنظمات ان تكون ناجحة في جمع المعلومات التي يحتاجها القادة، و المديرون، و مشاركتها بشكل مفتوح مع الموظفين، ليكون هناك تفاعل بشكل إستباقي مع الافعال المستقبلية. (مها ناجي 2022م، ص 200)
- و عرف الذكاء الإستراتيجي ايضاً بأنه "الخيار المناسب لإتخاذ قرارات إستراتيجية مستنيرة تقود القادة، و المديرين نحو التفاعل المستمر من البداية للنهاية مع العملاء في الداخل و الخارج، حيث يحتاج القادة الى أدوات جديدة، ولها تأثير إيجابي على المؤسسة في ظل بيئة متزايدة التعقيد، و على ذلك فهو شكل من اشكال الذكاء التشغيلي، و الذي يعد ضرورياً لكل من مجتمع الإستخبارات، و المنظمات، حيث يركز على اي قضية تؤثر على إستراتيجية المنظمة و توجيهها لتقديم اقصى درجة من الدعم و البصيرة التي تغذي عمليات إتخاذ القرارات (مها ناجي، 2022م، ص 200).

- وعرفت كاثيرين فيرثون : katherin Pherson الذكاء الاستراتيجي

بأنه "مفهوم مبتكر لتسهيل التفكير الإستراتيجي و يساعد في الحفاظ على المعرفة و توليد المعرفة الجديدة و توفير فهم افضل للتفاعل الإجتماعي بالمؤسسات و خلق تنظيميين يستفيدون من خصائص و عناصر الذكاء الإستراتيجي في دراسة القرارات الفردية و الجماعية حيث انه مصطلح عام يشير الى نتاج مجموعة من اشكال تحليل المعلومات في مراحل و سياقات مختلفة تستند الى الواقع المؤسسي و الاجرائي بدرجة كبيرة"

ثانياً: مبادئ الذكاء

يستند الذكاء الإستراتيجي الى أربعة مبادئ و هي كالآتي: (محمد الطائي ونعمة الخفاجي 2009م، ص 118)

1. مبدأ المشاركة Principal of participation: يقوم مبدأ المشاركة على التحاور بين الاطراف المعنية في اي مؤسسة و ذلك قبل إتخاذ لي قرارات.
2. مبدأ الموضوعية principal of Objectivity: و هو الذي يعمل على التشكيل الموضوعي لمختلف التصورات من خلال تحليل المعلومات و معالجتها.

3. مبدأ الموائمة Principal of Alignment: وهو ان يسهل الذكاء الإستراتيجي عملية التداخل و التعلم المتبادل بين وجهات نظر مختلف الاطراف المعنية بالموضوع او القرار .
4. مبدأ دعم القرار Principal of Decision Support : وهو مبدأ يسهل صناعة القرار و يدعم إتخاذه بطريقة ناجحة و سريعة مستنيرة.

ثالثاً: أهمية الذكاء الاستراتيجي

تكمن أهمية الذكاء الاستراتيجي في كونه من المتطلبات الأساسية للقيادة حيث يعمل على تعزيز وتطوير السمات القيادية، حيث يمثل نظاماً متكاملًا في عملية اتخاذ القرار

كما أشير إلى أن أهمية الذكاء الاستراتيجي تلخص في: (الطائي والخفاجي، 2009م: ص118)

1. الحاجة إلى وجود قيادة وقادة تتمتع بأنماط مختلفة من الذكاء وهذا في سبيل مواكبة ومجاراة التطوير والتغيير الحاصل في البيئة.
2. الذكاء الاستراتيجي يؤهل المنظمات أن تكون قادرة على الابداع وصياغة استراتيجيات تغيير مبتكرة .
3. يساعد بشكل فعال في عملية اتخاذ القرارات.
4. دوره في نجاح صياغة سياسات الابداع وايجاد منهجيات مبتكرة في مواجهة ما يعترضها من مشكلات
5. الذكاء الاستراتيجي ودوره المهم في إعداد وتكوين القادة وتعزيز صفاتهم وصل قدراتهم

رابعاً: أهداف الذكاء الاستراتيجي

إن للذكاء الاستراتيجي أهدافاً محددة حددها بما يلي: (الخفاجي، والبغدادي، 2001م: ص98).

1. توفير تنبؤات وتحذيرات مبكرة بالتهديدات المحيطة بالمنظمات واتخاذ الإجراءات الوقائية ازاؤها.
2. تمكين المنظمات من الاستجابة لتغيرات البيئة الحالية والمستقبلية والتخطيط والتنبؤ بالنتائج سمعتها وموقعها بالشكل الذي ينعكس إيجابيا
3. تشكيل القناعات لدى صناع القرارات وصياغة السياسات بوجوب الوصول إلى القرارات وسياسات إبداعية مثلى.
4. النهوض بمهمة جمع المعلومات وتحليلها عن البيئة الخارجية وجعل المنظمات تقيم تحالفات في مجال البحث والتطوير.
5. تقديم الأفكار الهادفة التي تحول الابتكارات والاختراعات إلى سلع قابلة للتداول .
6. تطوير آراء تخمينية بصدد الأحداث المستقبلية واعتماد هذه الأحداث كأساس في المشكلات.
7. توفير معلومات استراتيجية تمكن المنظمات من فهم التهديدات التي تحيط بها حالياً ومستقبلاً.

خامساً: عناصر الذكاء.

يتكون الذكاء الإستراتيجي من عناصر أساسية تمثل سيرة هذه العملية الديناميكية في المنظمات و سنحاول من خلال هذا البحث التطرق الى ثلاث من هذه العناصر .الذكاء الإستراتيجي نظام يتكون من عدة عناصر تشجع القائد حتى يستطيع فهم و تشكيل المستقبل و تحدد ابرز عناصر الذكاء الإستراتيجي في:

1/ الإستشراف: يعتبر الاستشراف جهداً فكرياً علمياً معمقاً مبنياً على مؤشرات كمية أو نوعية، ويقصد منه التنبؤ بمستقبل الظاهرة من خلال طرح احتمالات وبدائل تفاوتت في درجة إمكانية وقوع أي منها.

يشير الاستشراف إلى إمكانية إسقاط حالة العالم الراهنة على المستقبل بإبصار تطوره مستقبلاً، وتميز ما يمكن تجنبه والتأثير فيه والسيطرة عليه مستقبلاً.

الاستشراف هو قابلية القائد للتفكير في صورة قوى غير مرئية ولكنها تصنع المستقبل.

و هو القدرة على رؤية الاتجاهات المستقبلية عبر إجراء مسح للعوامل الديناميكية في الماضي و الحاضر حيث يعتبر الإستشراف عنصراً بارزاً لقيادة المنظمات الاذكياء إستراتيجياً من خلال مساعدتهم في التنبؤ بالفرص و المخاطر المحيطة بالمنظمة و تنسيق قدراتهم العقلية و توفير معلومات إستراتيجية للمديرين و تمكينهم من دراسة الماضي و فهم الحاضر.

و تعكس مقدرة الإستشراف الفرد على التفكير بالإستناد الى القوى غير المرئية و غير المدركة إلا أنها تساهم في صنع المستقبل، و في مجال العمل يمثل الإستشراف إمكانية إسقاط حالة العالم الراهنة على المستقبل، بأبصار تطوره مستقبلاً و تمييز ما يمكن تجنبه و التأثير فيه و السيطرة عليه.

و تبرز أهمية الإستشراف كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي لقادة المنظمات من خلال (وهيبة، 2012م: ص100)

أ. مساعدة القادة في التنبؤ بالفرص و المخاطر المحيطة بالمنظمة و التي تؤثر على عملها.

ب. تنسيق القدرات العقلية للقادة ,و منحهم رؤية إبداعاً و تبصراً بقضايا السوق و المنافسين.

- ج. توفير المعلومات الإستراتيجية للمدراء يصعب الحصول عليها و تتعلق بالمستقبل لإتخاذالقرارات المناسبة و يزيد هذا العنصر من وعي المدراء لإقتناص الفرص و التقليل من المخاطر و معرفة التحديات التي تواجه المنظمة.
- د. دراسة الماضي و فهم الحاضر، ليتمكن المديرين من معرفة المستقبل و هو يعتمد بدرجة كبيرة على خبرتهم في مجال العمل و إتخاذ القرار .

2/ تفكير النظم :هو لغة علمية خاصة ذات جودة متميزة تساعد المنظمة على التواصل مع الآخرين، من أجل فهم أنواع النظم المختلفة المحيطة بها.

و هو القدرة على التوليف أو دمج العناصر أكثر من فصلها إلى أجزاء، أي دراستها من حيث علاقتها بالكل، والتركيز على أسلوب تفاعلها، بعضها مع بعض، ثم تقييمها من حيث نجاحها في خدمة أهداف النظام، وايضاً يجسد القدرة على دمج العناصر المختلفة بغرض تحليلها و فهم الكيفية التي تتفاعل بموجها لتشكيل نظاماً او صورة واضحة للأشياء التي يتم التعامل معها و تبرز فوائد تفكير النظم كعنصر من عناصر الذكاء الإستراتيجي في كونه يهئ أطراً للتفكير الإستراتيجي و اسلوباً لمواجهة تعقيدات البيئة , و طريقة لتعلم أشياء جديدة بسهولة اكبر و إكتساب المعرفة و رؤية اوضح كما يوفر طرائق افضل لإبتكار الإستراتيجيات الكفيلة بتجاوز المشكلات المعقدة و تفعيل التغيرات الإستراتيجية , كما يوفر الفرصة للمشاركة (الأفراد و فرق العمل) و وسائل إتصال حديثة بين اقسام المنظمة و يعد مدخل التفكير النظم منهجاً قديماً اعيد إكتشافه حديثاً كأسلوب متقدم للتكيف مع الحياة و البيئة.

3/ الشراكة :تتمثل مقدرة الشراكة في إمكانية إقامة التحالفات الإستراتيجية مع المنظمات الاخرى ,ففي الوقت الذي يقيم فيه ذوو الذكاء العاطفي صداقات مع الآخرين لكسب دعمهم، يميل الاشخاص ذوو الذكاء الإستراتيجي الى تكوين شركات و تحالفات للوصول الى الاهداف المشتركة ,و التحالف الإستراتيجي هو إتفاق يلزم مجموعتين من المنظمات او اكثر للمشاركة بمواردهم لتطوير مشروع مشترك لإستثمار فرص الاعمال .

ثانياً: الجودة الشاملة

1/ مفهوم الجودة الشاملة

الجودة الشاملة هي جودة كل شيء، أي الجودة في كل عناصر ومكونات المؤسسة، ومن هذا المنطلق تأخذ طابع الشمولية وذلك لأن كل ما تحتويه المؤسسة يشترك في تحديد ما يقدم للمستهلك وبالتالي تحقيق رضاه أو عدم رضاه (صبيحي، 2005: ص 182).

- هناك أيضاً من يميز الجودة الشاملة ببعدين هما: البعد الاقتصادي والذي يتعلق بجانب تخفيض أو تثبيت تكاليف الحصول على الجودة، والبعد الاجتماعي: والذي يتعلق بجانب تعبئة وتحفيز الأفراد بالمؤسسة، بجانب إرضاء الزبّون، فهذين البعدين يساهمان في أمثلية طاقة المؤسسة للتحكم في الجودة، والتكيف بسرعة مع محيط متحرك ومتغير (العمر، 2005: ص 202).

- وعموماً يمكن القول أن الجودة الشاملة هي: القيام بكل شيء في المؤسسة بشكل متقن، بحيث تتحقق الجودة فيها بشكل يسمح بتقديم منتجات ذات جودة عالية لزبائن المؤسسة، ومخرجاً مدخلات المؤسسة عملياً.

2/ أهمية إدارة الجودة الشاملة

مع ان جميع الناس يهتمون بجودة الخدمات و المنتجات، إلا انه لم يتم الاتفاق على تعريف موحد للجودة، فتوضيح معنى كلمة الجودة يعد أمراً معقداً إلى حد ما، إذ أن الجودة تعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين فكل شخص لديه رأي مختلف عن معنى الجودة، كما أن مفهوم الجودة متغير مع الزمن (محفوظ جودة، 2006م، ص 25).

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1/مجتمع وعينة ونوع وحجم الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال، والبالغ عددهم (100) فرداً، وتم توزيع عدد (100) استبانة وبذلك بلغ حجم العينة 100% من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة قصدية لتحقيق أهداف الدراسة.

2/أداة الدراسة:

هنالك عدة وسائل تستخدم في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة.وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة واشتملت الاستبانة على اسئلة عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة كالنوع، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. كما اشتملت على أربعة محاور رئيسة تمثل فرضيات الدراسة، وفي هذه المحاور تشتمل على (20) عبارة، وقد طلب من أفراد العينة أن يحددوا استجاباتهم عما تصفه كل عبارة وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي المتدرج، والذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- أ. الأشكال البيانية
- ب. الجداول التكرارية والنسب المئوية
- ج. الوسط الحسابي
- د. اختبار ألفا كرونباخ
- هـ. اختبار (T) للعينة الواحدة.

هذا وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss (Statistical Package For Social Sciences) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

4/ تطبيق أداة الدراسة

يستخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة، أي بمعنى أنه عند قيام باحث آخر بالدراسة نفسها سوف يتوصل إلى النتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بالنسبة للمتغيرات المدروسة وموثوقية النتائج. وعند حساب معامل ألفا كرونباخ من أجل مجموعة من المتغيرات فيجب أن تكون قيمته أكبر من 0.6 حتى نستطيع القول بأنه يمكن الوثوق بالنتائج، فإذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات تأخذ قيمة المعامل الصفر، ويزيد ثبات البيانات كلما اتجهت قيمة المعامل نحو الواحد الصحيح، وفيما يلي اختبار ثبات البيانات.

جدول (1): قيمة معامل ألفا كرونباخ لإختبار ثبات الاستبانة

عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
20	0.76

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

من خلال الجدول (1) نجد ان معامل ألفا كرونباخ (0.76) وهو مرتفع جداً مما يدل على ثبات الاستبانة ومن ثم صلاحيته للقياس.

5/ مقياس ليكارت الخماسي:

استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي للخمسة خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حسب

الأوزان التالية:

جدول (2): أوزان مقياس ليكارت الخماسي

الوزن	الرأي
1	أوافق بشدة
2	أوافق
3	محايد
4	لا أوافق
5	لا أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

قامت الباحثة بعد ذلك بحساب المتوسط المرجح على النحو التالي:

جدول (3): المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الرأي
من 1 إلى 1.80	أوافق بشدة
من 1.81 إلى 2.60	أوافق
من 2.61 إلى 3.40	محايد
من 3.41 إلى 4.20	لا أوافق
من 4.21 إلى 5	لا أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن طول الفترة المستخدمة /4، أي حوالي 0.80، وقد حسبت الفترة على أساس أن الأرقام 1، 2، 3، 4، 5 بينها مسافات.

6/ اختبار (T) للعينة الواحدة:

يستخدم هذا الاختبار من أجل دراسة الاختلاف بين متوسط عينة واحدة ومتوسط معروف مسبقاً، وهو من الاختبارات الإحصائية المعلمية، فيعد تطبيق الاختبار نأخذ قيمة المعنوية significance ونقارنها مع 0.05 فنجد حالتين:

أ. إذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 فإنه لا يوجد اختلاف معنوي بين المتوسطين.

ب. إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من أو يساوي 0.05 فإن الاختلاف معنوي بين المتوسطين.

7/ استخدام مربع كاي لجودة التطابق:

لاختبار هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين يستخدم الباحث اختبار مربع كاي والذي يمكن إيجاده بالمعادلة الموضحة أدناه:

$$\chi^2 = \sum_{j=1}^c \sum_{i=1}^r \frac{(E_{ij} - O_{ij})^2}{E_{ij}}$$

حيث أن:

E_{ij} : التكرار المتوقع O_{ij} : التكرار المشاهد

كما يتم الحصول على درجة الحرية وهي (عدد الاجابات في السؤال -1) ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين الإجابات المتوقعة والملاحظة لكل عبارة على حدة تتم مقارنة قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة بالجدولية فإذا كانت قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من الجدولية دل ذلك على وجود فروق بين المتوقع والمشاهد، كما أن القيمة الاحتمالية (P- value)، بصورة مباشرة تحدد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية 0.05 حيث أن القيمة الاحتمالية تمثل قيمة الخطأ المسموح به في نتائج الاختبار بمعنى أننا نثق في صحة إجابتنا بنسبة (95%)، فإذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 فهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، وفي هذه الحالة نستخدم المتوسط المرجح ليحدد إتجاه العبارة.

ثانياً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

1/ الفرضية الأولى: التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستشراف الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

جدول (4): التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول

الرأي					العبارة
التكرار والنسبة المئوية					
لا او افق بشدة	لا او افق	محايد	او افق	او افق بشدة	
0 %0	4 %4	21 %21	58 %58	17 %17	تحدد إدارة (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من إغتنامها.
0 %0	11 %11	29 %29	48 %48	12 %12	فعالية نظام الجودة المتبع في (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) يؤدي الى تحقيق الاهداف الموضوعية و المرجوة.
0 %0	11 %11	41 %41	39 %39	9 %9	تستشرف إدارة (الاكاديمية) التغييرات المستقبلية المحتملة لإعادة التفكير في إنعكاساتها على أعمالها
0 %0	26 %26	45 %45	26 %26	3 %3	تستشعر إدارة الاكاديمية بشكل متجدد القضايا الإستراتيجية ذات الاثر في مستقبلها.
0 %0	23 23	48 %48	24 %24	5 %5	لدي إدارة (الاكاديمية) نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية.

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يتبين من الجدول (4)، ان التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الفرضية الأولى اعلاه ما يلي:

- تحدد إدارة (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من إغتنامها، تبين ان (17) فرداً وبنسبة (17%) اجابوا وافق بشدة، بينما (58) فرداً وبنسبة (58%) اجابوا وافقوا (21) فرداً وبنسبة (21%) اجابوا محايد، بينما (4) فرداً وبنسبة (4%) اجابوا لا وافق كما لا يوجد هناك لا وافق بشدة.
- فعالية نظام الجودة المتبع في (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) يؤدي الى تحقيق الاهداف الموضوعية و المرجوة، تبين ان (12) فرداً وبنسبة (12%) اجابوا وافق بشدة، بينما (48) فرداً وبنسبة (48%) اجابوا وافقوا (29) فرداً وبنسبة (29%) اجابوا محايد، بينما (11) فرداً وبنسبة (11%) اجابوا لا وافق كما لا يوجد هناك لا وافق بشدة.
- تستشرف إدارة (الأكاديمية) التغييرات المستقبلية المحتملة لإعادة التفكير في إنعكاساتها على أعمالها، تبين ان (9) فرداً وبنسبة (9%) اجابوا وافق بشدة، بينما (39) فرداً وبنسبة (39%) اجابوا وافقوا (41) فرداً وبنسبة (41%) اجابوا محايد، بينما (11) فرداً وبنسبة (11%) اجابوا لا وافق كما لا يوجد هناك لا وافق بشدة.
- تستشعر إدارة الأكاديمية بشكل متجدد القضايا الإستراتيجية ذات الاثر في مستقبلها، تبين ان (3) فرداً وبنسبة (3%) اجابوا وافق بشدة، بينما (26) فرداً وبنسبة (26%) اجابوا وافقوا (45) فرداً وبنسبة (45%) اجابوا محايد، بينما (26) فرداً وبنسبة (26%) اجابوا لا وافق كما لا يوجد هناك لا وافق بشدة.
- لدي إدارة (الأكاديمية) نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية، تبين ان (5) فرداً وبنسبة (5%) اجابوا وافق بشدة، بينما (24) فرداً وبنسبة (24%) اجابوا وافقوا (48) فرداً وبنسبة (48%) اجابوا محايد، بينما (23) فرداً وبنسبة (23%) اجابوا لا وافق كما لا يوجد هناك لا وافق.

عرض ومناقشة نتائج المحور الأول (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستشراف الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال

جدول (5):الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات المحور الأول

العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
تحدد إدارة (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من إغتنامها.	3.88	5	0.73	53.250	99	0.000	أوافق
فعالية نظام الجودة المتبع في (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) يؤدي الى تحقيق الاهداف الموضوعة و المرجوة.	3.61	4	0.84	42.996	99	0.000	أوافق
تستشرف إدارة (الأكاديمية) التغيرات المستقبلية المحتملة لإعادة التفكير في إنعكاساتها على أعمالها	3.46	4	0.81	42.754	99	0.000	أوافق
تستشعر إدارة الأكاديمية بشكل متجدد القضايا الإستراتيجية ذات الاثر في مستقبلها.	3.06	4	0.80	38.166	99	0.000	محايد
لدي إدارة (الأكاديمية) نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية.	3.11	4	0.82	38.150	99	0.000	محايد

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (5) كالآتي:

- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الأولى (5) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن تحدد إدارة (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من إغتنامها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.73) و (3.88) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثانية (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن فعالية نظام الجودة المتبع في (أكاديمية السودان لعلوم الاتصال) يؤدي الى تحقيق الاهداف الموضوعة و المرجوة، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.48) و (3.61) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثالثة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تستشرف إدارة (الأكاديمية) التغيرات المستقبلية المحتملة لإعادة التفكير في إنعكاساتها على أعمالها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.81) و (3.46) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الرابعة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن تستشعر إدارة الأكاديمية بشكل متجدد القضايا الإستراتيجية ذات الاثر في مستقبلها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.80) و (3.06) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الخامسة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن لدي إدارة (الأكاديمية) نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.82) و (3.11) على التوالي.

ولإيجاد الاتجاه العام لمتوسط محور الفرضية الأولى ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

1/ اختبار الفرضية الأولى

جدول (6): الاتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الأول

الاتجاه	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
أوافق	0.000	99	76.909	0.45	3.42

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م)).

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.42) وهو المحدد سلفاً بالرأي (أوافق)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستشراف الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال

2/ المحور الثاني

التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم للذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

جدول (7): التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني

الرأي					العبارة
التكرار والنسبة المئوية					
لا او افق بشدة	لا او افق	محايد	او افق	او افق بشدة	
0 %0	20 %20	27 %27	34 %34	19 %19	تستثمر (الاكاديمية) طاقات أفراد أقسامها للبحث عن المعلومات المهمة المستقبلية .
0 %0	20 %20	32 %32	40 %40	4 %4	توظف إدارة (الاكاديمية) متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عملياتها .
0 %0	16 %16	36 %36	36 %36	12 %12	تعتمد (الاكاديمية) منهجية رصينة لتصنيف المعلومات ليسهل تطبيقها .
1 %1	16 %16	29 %29	45 %45	1 %1	تحرص (الاكاديمية) على تخصيص الوقت الكافي لجمع المعلومات من مصادرها لتعزيز ثقافة الجودة الشاملة .
1 %1	17 %17	39 %39	34 %34	9 %9	توازن (الاكاديمية) بين نظام الجودة المتبع و القيمة التي تحققها .

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م)).

يتبين من الجدول (7)، أن التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص المحور الثاني أعلاه ما يلي:

- تستثمر (الأكاديمية) طاقات أفراد أقسامها للبحث عن المعلومات المهمة المستقبلية، تبين أن (19) فرداً ونسبة (19%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (34) فرداً ونسبة (34%) اجابوا اوافقو (27) فرداً ونسبة (27%) اجابوا محايد، بينما (20) فرداً ونسبة (20%) لا اوافق ، بينما لا يوجد لا اوافق بشدة.
- توظف إدارة (الأكاديمية) متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عملياتها، تبين أن (4) فرداً ونسبة (4%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (40) فرداً ونسبة (40%) اجابوا اوافقو (32) فرداً ونسبة (32%) اجابوا محايد، بينما (20) فرداً ونسبة (20%) لا اوافق بينما لا يوجد لا اوافق بشدة
- تعتمد (الأكاديمية) منهجية رصينة لتصنيف المعلومات ليسهل تطبيقها، تبين أن (12) فرداً ونسبة (12%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (36) فرداً ونسبة (36%) اجابوا اوافقو (36) فرداً ونسبة (36%) اجابوا محايد، بينما (6) فرداً ونسبة (6%) لا اوافق بينما لا يوجد لا اوافق بشدة.
- تحرص (الأكاديمية) على تخصيص الوقت الكافي لجمع المعلومات من مصادرها لتعزيز ثقافة الجودة الشاملة، تبين أن (1) فرداً ونسبة (1%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (45) فرداً ونسبة (45%) اجابوا اوافقو (29) فرداً ونسبة (29%) اجابوا محايد، بينما (16) فرداً ونسبة (16%) اجابوا لا اوافق بينما اجاب فرداً واحداً ولا اوافق بشدة.

- توازن (الأكاديمية) بين نظام الجودة المتبع و القيمة التي تحققها، تبين أن (9) افراد وبنسبة (9%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (34) فرداً وبنسبة (34%) اجابوا اوافقو (39) فرداً وبنسبة (39%) اجابوا محايد، بينما (17) فرداً وبنسبة (17%) بينما اجاب فرداً واحداً بلا اوافق بشدة.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم للذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

جدول (8): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات المحور الثاني

العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
تستثمر (الأكاديمية) طاقات أفراد أقسامها للبحث عن المعلومات المهمة المستقبلية	3.52	5	1.02	34.516	99	0.000	اوافق
توظف إدارة الأكاديمية متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عملياتها	3.36	4	0.89	37.604	99	0.000	محايد
تعتمد (الأكاديمية) منهجية رصينة لتصنيف المعلومات ليسهل تطبيقها.	3.44	4	0.90	38.115	99	0.000	اوافق
تحرص (الأكاديمية) على تخصيص الوقت الكافي لجمع المعلومات من مصادرها لتعزيز ثقافة الجودة الشاملة.	3.45	4	0.90	38.200	99	0.000	اوافق
توازن (الأكاديمية) بين نظام الجودة المتبع و القيمة التي تحققها.	3.33	4	0.90	37.018	99	0.000	محايد

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (8) كالآتي

- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الأولى (5) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن تستثمر (الأكاديمية) طاقات أفراد أقسامها للبحث عن المعلومات المهمة المستقبلية، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.02) و (3.52) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثانية (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن توظف إدارة (الأكاديمية) متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عملياتها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.89) و (3.46) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثالثة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تعتمد (الأكاديمية) منهجية رصينة لتصنيف المعلومات ليسهل تطبيقها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.44) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الرابعة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن تحرص (الأكاديمية) على تخصيص الوقت الكافي لجمع المعلومات من مصادرها لتعزيز ثقافة الجودة الشاملة ، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.45) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الخامسة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن توازن (الأكاديمية) بين نظام الجودة المتبع و القيمة التي تحققها، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.33) على التوالي.
- ولإيجاد الاتجاه العام لمتوسط البعد الثاني ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

2/ اختبار الفرضية الثانية

جدول (9): الاتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثاني

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.42	0.64	53.352	99	0.000	اوافق

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.42) وهو المحدد سلفاً بالرأى (اوافق)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم للذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

3/ المحور الثالث

التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شراكة الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

جدول (10): التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث

الرأي					العبارة
التكرار والنسبة المئوية					
او افق بشدة	او افق	محايد	او افق	لا او افق بشدة	
25 %25	45 %45	10 %10	10 %10	0 %0	لدي (الاكاديمية) قناعة بأهمية الشراكة الاستراتيجية لتطوير نظام الجودة الشاملة.
16 %16	41 %41	25 %25	16 %16	2 %2	تسعى (الاكاديمية) الى إقامة تحالفات إستراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد.
14 %14	24 %24	43 %43	18 %18	1 %1	تسعى (الاكاديمية) لإدامة الشراكة الإستراتيجية مع الشركات المناظرة لها دولياً
14 %14	26 %26	44 %44	14 %14	2 %2	تسعى (الاكاديمية) على تفعيل مبادرات مسئولية مجتمعية
4 %4	24 %24	40 %40	30 %30	2 %2	ترى (الاكاديمية) ان الشراكة مع الشركات المشابهة لها يساهم في معالجة الأزمات ويساعد في معالجة المشاكل التي تواجهها على الوجه المطلوب .

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يتبين من الجدول (10) ان التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص المحور الثاني اعلاه ما يلي:

- لدي (الأكاديمية) قناعة بأهمية الشراكة الاستراتيجية لتطوير نظام الجودة الشاملة، تبين ان (25) فرداً وبنسبة (25%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (45) فرداً وبنسبة (45%) اجابوا اوافقو (10) فرداً وبنسبة (10%) اجابوا محايد، بينما (10) فرداً وبنسبة (10%) لا اوافق ، بينما لا يوجد لا اوافق بشدة.
- تسعى (الأكاديمية) إقامة تحالفات إستراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد، تبين ان (16) فرداً وبنسبة (16%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (41) فرداً وبنسبة (41%) اجابوا اوافقو (25) فرداً وبنسبة (25%) اجابوا محايد، بينما (16) فرداً وبنسبة (16%) لا اوافق بينما (2) فرداً وبنسبة (2%) اجابوا لا اوافق بشدة.
- تسعى (الأكاديمية) لإدامة الشراكة الإستراتيجية مع الشركات المناظرة لها دولياً، تبين ان (14) فرداً وبنسبة (14%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (24) فرداً وبنسبة (24%) اجابوا اوافقو (43) فرداً وبنسبة (43%) اجابوا محايد، بينما (18) فرداً وبنسبة (18%) لا اوافق بينما اجاب فردا واحدا لا اوافق بشدة.
- تسعى (الأكاديمية) على تفعيل مبادرات مسئولية مجتمعية، تبين ان (14) فرداً وبنسبة (14%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (26) فرداً وبنسبة (26%) اجابوا اوافقو (44) فرداً وبنسبة (44%) اجابوا محايد، بينما (14) فرداً وبنسبة (14%) اجابوا لا اوافق بينما (2) فرداً وبنسبة (2%) اجابوا لا اوافق بشدة.

- ترى (الأكاديمية) ان الشراكة مع الشركات المشابهة لها يساهم في معالجة الأزمات ويساعد في معالجة المشاكل التي تواجهها على الوجه المطلوب ، تبين ان (4) فرداً وبنسبة (4%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (24) فرداً وبنسبة (24%) اجابوا اوافقو (40) فرداً وبنسبة (40%) اجابوا محايد، بينما (30) فرداً وبنسبة (30%) لا اوافق، بينما (2) فرداً وبنسبة (2%) اجابوا لا اوافق بشدة.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شراكة الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شراكة الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال)

جدول (11): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات المحور الثالث

العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
لدي (الأكاديمية) قناعة بأهمية الشراكة الاستراتيجية لتطوير نظام الجودة الشاملة.	3.85	5	0.91	42.111	99	0.000	اوافق
تسعى (الأكاديمية) الى إقامة تحالفات استراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد.	3.53	4	1.01	34.964	99	0.000	اوافق
تسعى (الأكاديمية) لإدامة الشراكة الإستراتيجية مع الشركات المناظرة لها دولياً	3.32	4	0.96	34.485	99	0.000	محايد
تسعى (الأكاديمية) الى تفعيل مبادرات مسئولية مجتمعية	3.36	4	0.96	35.038	99	0.000	محايد
ترى (الأكاديمية) ان الشراكة مع الشركات المشابهة لها يساهم في معالجة الأزمات ويساعد في معالجة المشاكل التي تواجهها على الوجه المطلوب.	2.98	4	0.89	33.581	99	0.000	محايد

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (11) كالآتي:

- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الأولى (5) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن لدي (الأكاديمية) قناعة بأهمية الشراكة الاستراتيجية لتطوير نظام الجودة الشاملة، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (42.111) و (3.85) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثانية (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تسعى (الأكاديمية) الى إقامة تحالفات إستراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (43.964) و (3.46) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثالثة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تسعى (الأكاديمية) لإدامة الشراكة الإستراتيجية مع الشركات المناظرة لها دولياً، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (34.485) و (3.32) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الرابعة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن تسعى (الأكاديمية) على تفعيل مبادرات مسئولية مجتمعية، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (35.038) و (3.36) على التوالي.
 - بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الخامسة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن ترى (الأكاديمية) ان الشراكة مع الشركات المشابهة لها يساهم في معالجة الأزمات ويساعد في معالجة المشاكل التي تواجهها على الوجه المطلوب ، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (33.581) و (2.98) على التوالي.
- ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط البعد الثاني ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.
- 3/ اختبار الفرضية الثالثة:

جدول (12): الاتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثالث

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.41	0.58	58.435	99	0.000	أوافق

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.41) وهو المحدد سلفاً بالرأي (أوافق)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شراكة الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

2/ الفرضية الرابعة:

المحور الثاني: التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال:

جدول (13): التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني

الرأي					العبارة
التكرار والنسبة المئوية					
لا او افق بشدة	لا او افق	محايد	لا او افق	او افق بشدة	
0 %0	20 %20	27 %27	34 %34	19 %19	تسعى (الاكاديمية) في نشر ثقافة الجودة الشاملة
0 %0	20 %20	32 %32	40 %40	4 %4	تتبنى (الاكاديمية) عملية المشاركة في وضع خطط بعيدة المدى
0 %0	16 %16	36 %36	36 %36	12 %12	لدي (الاكاديمية) برامج تواكب سوق العمل
1 %1	16 %16	29 %29	45 %45	1 %1	ترى (الاكاديمية) ان التحسين المستمر يؤدي الى تطوير العمل
1 %1	17 %17	39 %39	34 %34	9 %9	تهتم (الاكاديمية) بالتدريب المستمر على برامج الجودة الشاملة

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يتبين من الجدول (13)، ان التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص المحور الثاني اعلاه ما يلي:

- تسعى (الأكاديمية) في نشر ثقافة الجودة الشاملة، تبين ان (19) فرداً وبنسبة (19%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (34) فرداً وبنسبة (34%) اجابوا اوافقو (27) فرداً وبنسبة (27%) اجابوا محايد، بينما (20) فرداً وبنسبة (20%) لا اوافق ، بينما لا يوجد لا اوافق بشدة.
- تتبنى (الأكاديمية) عملية المشاركة في وضع خطط بعيدة المدى، تبين ان (4) فرداً وبنسبة (4%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (40) فرداً وبنسبة (40%) اجابوا اوافقو (32) فرداً وبنسبة (32%) اجابوا محايد، بينما (20) فرداً وبنسبة (20%) لا اوافق بينما لا يوجد لا اوافق بشدة
- لدي (الأكاديمية) برامج تواكب سوق العمل ، تبين ان (12) فرداً وبنسبة (12%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (36) فرداً وبنسبة (36%) اجابوا اوافقو (36) فرداً وبنسبة (36%) اجابوا محايد، بينما (6) افراد وبنسبة (6%) لا اوافق بينما لا يوجد لا اوافق بشدة.
- ترى (الأكاديمية) ان التحسين المستمر يؤدي الى تطوير العمل، تبين ان (1) فرداً وبنسبة (1%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (45) فرداً وبنسبة (45%) اجابوا اوافقو (29) فرداً وبنسبة (29%) اجابوا محايد، بينما (16) فرداً وبنسبة (16%) اجابوا لا اوافق بينما اجاب فرداً واحداً بلا اوافق بشدة.
- تهتم (الأكاديمية) بالتدريب المستمر على برامج الجودة الشاملة، تبين ان (9) افراد وبنسبة (9%) اجابوا اوافق بشدة، بينما (34) فرداً وبنسبة (34%) اجابوا اوافق بينما (39) فرداً وبنسبة (39%) اجابوا محايد، بينما (17) فرداً وبنسبة (17%) بينما اجاب فرداً واحداً لا اوافق بشدة .

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال):

جدول (14): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات المحور الثاني

العبارة	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
تسعى (الأكاديمية) في نشر ثقافة الجودة الشاملة	3.52	5	1.02	34.516	99	0.000	أوافق
تتبنى (الأكاديمية) عملية المشاركة في وضع خطط بعيدة المدى	3.36	4	0.89	37.604	99	0.000	محايد
لدي (الأكاديمية) برامج تواكب سوق العمل	3.44	4	0.90	38.115	99	0.000	أوافق
ترى (الأكاديمية) أن التحسين المستمر يؤدي إلى تطوير العمل	3.45	4	0.90	38.200	99	0.000	أوافق
تهتم (الأكاديمية) بالتدريب المستمر على برامج الجودة الشاملة	3.33	4	0.90	37.018	99	0.000	محايد

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (14) كالآتي:

- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الأولى (5) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على تسعى (الأكاديمية) في نشر ثقافة الجودة الشاملة، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.02) و (3.52) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثانية (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تتبنى (الأكاديمية) عملية المشاركة في وضع خطط بعيدة المدى ، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.89) و (3.46) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الثالثة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن لدي (الأكاديمية) برامج تواكب سوق العمل، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.44) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الرابعة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق على أن ترى (الأكاديمية) ان التحسين المستمر يؤدي إلى تطوير العمل، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.45) على التوالي.
- بلغت قيمة المنوال لأراء أفراد عينة الدراسة تجاه العبارة الخامسة (4) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة أوافق بشدة على أن تهتم (الأكاديمية) بالتدريب المستمر على برامج الجودة الشاملة، في حين بلغ كلا من الانحراف المعياري والوسط الحسابي (0.90) و (3.33) على التوالي.

ولإيجاد الاتجاه العام لمتوسط الاهد الثاني ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

2/ اختبار الفرضية الرابعة

جدول (15): الاتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثاني

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.42	0.64	53.352	99	0.000	أوافق

المصدر: إعداد الباحثة (من بيانات الدراسة الميدانية (2024م).

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.42)، وهو المحدد سلفا بالرأى (اوافق)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين للذكاء الإستراتيجي والجودة الشاملة في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.

الخاتمة

أولاً: النتائج

توصلت الباحثة من خلال عرض الدراسة وتحليل الفرضيات إلى النتائج الآتية :

1. أن نظام الجودة المتبع في أكاديمية السودان لعلوم الاتصال يؤدي إلى تحقيق الاهداف الموضوعية و المرجوة.
2. إدارة الاكاديمية لديها نظام جودة يتسم بالمرونة والشمولية.
3. تعمل إدارة الاكاديمية بتوظيف متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عملياتها
4. الاكاديمية أتمدت على منهجية رصينة لتصنيف المعلومات ليسهل تطبيقها.
5. لدى الاكاديمية قناعة بأهمية الشراكة الاستراتيجية لتطوير نظام الجودة الشاملة.
6. الاكاديمية سعت على تفعيل مبادرات مسئولية مجتمعية
7. لدى الاكاديمية برامج تواكب سوق العمل
8. رأت الاكاديمية ان التحسين المستمر يؤدي الى تطوير العمل

ثانياً: التوصيات

وعلى ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بالآتي :

1. ضرورة استشعار إدارة الاكاديمية بشكل متجدد القضايا الإستراتيجية ذات الاثر في مستقبلها.
2. على إدارة أكاديمية السودان لعلوم الاتصال تحدد الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من إغتنامها.
3. تسعى ادارة الاكاديمية الى توازن بين نظام الجودة المتبع و القيمة التي تحققها .
4. ضرورة استثمار طاقات أفراد أقسامها للبحث عن المعلومات المهمة المستقبلية .
5. ضرورة عمل الشراكات مع الاكاديميات المشابهة لها يساهم في معالجة الأزمات ويساعد في معالجة المشاكل التي تواجهها على الوجه المطلوب .
6. على الاكاديمية السعي لإقامة تحالفات إستراتيجية مع الشركات الرائدة لإستثمار ما لديها من موارد.
7. على الاكاديمية نشر ثقافة الجودة الشاملة في اوسع نطاق
8. ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر على برامج الجودة الشاملة بالاكاديمية

المصادر والمراجع

- مها محمود ناجي (2022) "اثر الذكاء الاستراتيجي على فاعلية ادارة الازمات" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.
- الخفاجي، نعمة عباس والبغدادي، عادل هادين (2001). "مجلة العلوم إالاقتصادية والإدارية" جامعة بغداد، عدد خاص.
- الطائي، محمد حسين و الخفاجي، نعمة عباس (2009). نظم المعلومات الاستراتيجية من منظور الميزة الاستراتيجية ". دار الثقافة للنشر، عمان.
- وهيبة، بن دوايدة (2012). "اثر الذكاء الاستراتيجي على النجاح الاستراتيجي لمنظمات الاعمال الحديثة". جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر.
- الخير، قتيبة صبيحي أحمد (2005). إرساء ثقافة الجودة هو الطريق نحو التميز والنجاح "رؤية مستقبلية ". المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، ورقلة.
- العمر، رضوان (2005م). مبادئ التسويق. دار وائل، عمان.
- جودة، محفوظ (2006). ادارة الجودة الشاملة. دار وائل، عمان، ط2 .